

أية أهمية نفسية ، وهذه النظرية تشابه تلك التي يتبناها علماء علم
المعاني التوليدية generative semanticists

ويبدو لي أن هذه النظرة تميل إلى الغرابة . ومن الواضح أن
ما نريد اختزانه من اللغة في النهاية هو محتواها من المعلومات .
ان الجانب الأعظم مما نعرفه تم الإفصاح عنه من خلال الانصات
أو القراءة ، ويبدو من العبث القول بأننا نتذكره في صورة البناء
السطحي الأصلية ، أو حتى أننا نتذكر المناسبات التي علمنا فيها
للمرة الأولى أن الكناري طائر من الطيور ، وأن الحيتان من الثدييات،
أو أن بعض الأشياء تطفو على سطح الماء . لكن مازال هذا يتركنا
أمام المشكلة اللغوية الأساسية وهي كيف أننا في المقام الأول نستطيع
استخراج هذه المعلومات من الأبنية السطحية للجمل . عند هذه
المرحلة الأصلية من معاملة الجمل لأبد أن يكون لكل مما يلئ دور
الذي لعبه : تلميحات البناء السطحي التي تقودنا إلى البناء العميق،
القواعد الإدراكية لتضديد مكان كل عنصر ، الوغى بالمعاني الغامضة،
الاحتمالات الدلالية ، التوقعات العملية ، موقف الحياة الواقعية .
بعد أن يستخرج المعنى ويختزن فقط تتفرق كل هذه الأسانيد وتصبح
جاهزة للاستخدام في الجملة التالية .

يشير كلارك Clark في مقال شيق للغاية إلى مايسميه
«العقد الجديد المعروف» (هافيلاند، كلارك ١٩٧٤ Haviland and
Clark يشير إلى أن الاتصال يصبح ميسورا فقط إذا ما كان
لدى المتحدث والمستمع « افتراضات مشتركة Shared assumptions
عن طبيعة مايمكن أن يؤخذ على أنه بالفعل معلومات « معروفة »
given لأن المعلومات الجديدة new يمكن استيعابها فقط
لو اتفق الجانبان على ماهية ما يتحدثان عنه . وأبعد من هذا ، فإن
هذه المعرفة المشتركة يمكن الإشارة إليها بكافة أنواع الوسائل التي